

## المؤتمر العالمي للنقل الجوي: التحديات وفرص التحرير

مونتريال، ٢٤-٢٩/٣/٢٠٠٣

البند ٢: دراسة المواضيع التنظيمية الرئيسية في عملية التحرير  
٥-٢: توزيع المنتجات

### توزيع المنتجات، بما في ذلك نظم الحجز الآلي وشبكة الانترنت

(مقدمة من الجزائر، وأنغولا، وبنن، وبوتسوانا، بوركينافاسو، وبوروندي، والكاميرون، والرأس الأخضر، جمهورية إفريقيا الوسطى، وتشاد، وجزر القمر، والكنغو، وكوت ديفوار، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجيبوتي، ومصر، وغينيا الاستوائية، وإريتريا، وأثيوبيا، وغابون، وغامبيا، وغانا، وغينيا، وغينيا بيساو، وكينيا، وليسوتو، وليبيريا، والجمهورية العربية الليبية، ومدغشقر، وملاوي، ومالي، وموريتانيا، وموريشيوس، والمغرب، وموزامبيق، وناميبيا، والنيجر، ونيجيريا، ورواندا، سان تومي وبرينسيبي، والسنغال، وسيشيل، وسيراليون، والصومال، وجنوب أفريقيا، والسودان، وسوازيلند، وتوغو، وتونس، وأغوندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وزامبيا، وزمبابوي)

#### ملخص

تناقش هذه الوثيقة بإيجاز الحاجة إلى استمرار تنظيم نظم الحجز الآلي وتؤكد على هذه الحاجة، رغم التطورات الحاصلة حالياً في توزيع منتجات الخطوط الجوية.  
ويرد الاجراء المعروض على المؤتمر في الفقرة ٤-١.

#### المراجع

قرار ياموسوكرو لعام ١٩٩٩  
ATConf/5-WP/14 توزيع المنتجات.  
تقرير الدورة العامة السادسة عشرة للجنة الإفريقية للطيران المدني  
(القاهرة، ٢١-٢٦ إبريل ٢٠٠١)

١ - نسخة فرنسية مقدمة من الدول الإفريقية.

## ١- مقدمة

١-١ لا سبيل إلى إنكار أن قدوم نظم الحجز الآلي وفرّ لشركات الخطوط الجوية أداة قيمة جديدة لتوزيع منتجاتها. ولقد أدت نظم الحجز الآلي إلى فوائد جمة لشركات الخطوط الجوية، ووكالات السفر، والمستهلكين، نظراً لما تتسم به من كفاءة.

٢-١ وكان يتولى استحداث نظم الآلي ويستأثر بملكيتها في بادئ الأمر شركات خطوط جوية منفردة أو مجموعات من هذه الشركات لأغراض الحجز أو مبيعات التذاكر عن طريق وكالات السفر. ولقد شهدت السنوات القلائل الأخيرة بعض التغيرات في ملكية نظم الحجز الآلي، حيث صفى بعض مالكي شركات الخطوط الجوية كلياً أو جزئياً أسهمهم في الملكية، وأصبحت ملكية الجمهور للأسهم في نظم الحجز الآلي تشكل الآن جزءاً هاماً.

٣-١ ولقد حدثت في العقد الأخير تطورات ضخمة في توزيع منتجات الخطوط الجوية، ولا سيما فيما يتعلق بتكنولوجيا شبكة الانترنت. فقد وفرت شبكة الانترنت لشركات الخطوط الجوية إمكانية لزيادة مبيعاتها المباشرة، وبذلك أتاحت الفرصة لتقليل اعتمادها على نظم الحجز الآلي ووكالات السفر. إلا أن هذه التطورات ما زالت في مرحلة مبكرة. ويواجه الناقلون الإفريقيون وشركات الخطوط الجوية الأخرى في البلدان النامية قيوداً على استفادتهم من التطور الحاصل في تكنولوجيا شبكة الانترنت نظراً لانخفاض مستوى سبل الاتصال الخاصة بهم، وارتفاع التكلفة، والعملية الأجنبية، والقيود على بطاقات الائتمان، ومحدودية إمكانية وصول الغالبية العظمى من السكان إلى أجهزة الكمبيوتر.

## ٢- الحاجة إلى تنظيم نظم الحجز الآلي

١-٢ كانت الممارسة التي اتبعتها نظم الحجز الآلي هامة للمنافسة بين شركات الخطوط الجوية ورفاهة المستهلكين بسبب دور وكالات السفر السائد في توزيع منتجات الخطوط الجوية واعتمادها على نظم الحجز الآلي للوفاء باحتياجات عملائها للمشورة والحجز.

٢-٢ وبعد أن كانت وكالات السفر تتبع عادة معظم تذاكر شركات الخطوط الجوية، أصبح من الواضح بعد قليل أن شركات الخطوط الجوية التي سيطرت على نظم الحجز الآلي قد تستخدمها للمساس بالموقف التنافسي لشركات الخطوط الجوية غير المالكة ولتوفير المعلومات لوكلاء السفر الذين أعطوا تفضيلاً لا وجوب له للخطوط التي تشغلها شركات الخطوط الجوية المالكة.

٣-٢ لذلك، اتخذت البلدان التي توجد وتعمل بها نظم الحجز الآلي الرئيسية مثل الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي تدابير لتنظيم أنشطة نظم الحجز الآلي لدرء الممارسات التي قد تضر بالمنافسة في أعمال شركات الخطوط الجوية فضلاً عن وكالات السفر.

٤-٢ وعلى الصعيد الدولي، وضعت الإيكاو في عام ١٩٩١ مدونة الإيكاو لقواعد سلوك نظم الحجز الآلي التي شكلت الأساس لمدونات لقواعد السلوك في مناطق وتشريعات وطنية شتى. وبدون مدونات قواعد السلوك والأنظمة هذه، لما كان لشركات خطوط جوية صغيرة، ولا سيما تلك التابعة لبلدان نامية، أن تشارك بفاعلية في النقل الجوي الدولي وأن تستفيد من نظم الحجز الآلي.

٥-٢ ونحن نسلم تماماً بأهمية التطورات الأخيرة في توزيع منتجات الخطوط الجوية، ولا سيما الأهمية المتعاظمة للانترنت كأداة لبيع تذاكر شركات الخطوط الجوية والتغيرات الحاصلة في ملكية نظم الحجز الآلي. ونلاحظ أيضاً بشيء من القلق أنه كان من نتيجة التطورات المذكورة من قبل واستجابة لها أن أصبحت الحاجة إلى استمرار تنظيم أنشطة نظم الحجز الآلي موضع تشكك من جانب الهيئات التنظيمية في بعض البلدان الرئيسية لنظم الحجز الآلي.

٦-٢ إلا أننا نرى أن هذه التغيرات في توزيع الخطوط الجوية وملكيتها نظم الحجز الآلي لم تقض حتى الآن على نحو ملموس على القوة السوقية لنظم الحجز الآلي. وعلى الرغم من قدوم الانترنت فإن مقدمي خدمات السفر ومعظم شركات الخطوط الجوية ولا سيما شركات الخطوط الجوية التابعة للبلدان النامية ستظل تعتمد اعتماداً كبيراً على نظم الحجز الآلي في توزيع منتجاتها.

### ٣- الخلاصة

١-٣ تؤيد الدول الإفريقية تمام التأييد النتائج الوارد ذكرها في وثيقة الإيكاو ATConf/5-WP/14، ولا سيما الحاجة إلى استمرار قيام الإيكاو برصد التطورات فيما يتعلق بالأنظمة الجديدة لتوزيع منتجات الخطوط الجوية عن طريق شبكة الانترنت. وعلاوة على ذلك، تدعو الدول الإفريقية المؤتمر إلى التفكير في النتائج التالية التي خلصت إليها:

(أ) على الرغم من التطورات الجديدة في توزيع شركات الخطوط الجوية والتغير الحاصل في ملكية نظم الحجز الآلي، ما زالت المبررات الأصلية لتنظيم أنشطة الحجز الآلي عن طريق الأنظمة الوطنية أو مدونات قواعد السلوك قائمة؛

(ب) ينبغي للدول أن تلاحظ، في عمليات تعديل أو تغيير الأنظمة أو مدونات قواعد السلوك الحالية لمراعاة التطورات الجديدة في توزيع منتجات الخطوط الجوية، أن التطور في تكنولوجيا شبكة الانترنت ليس موزعاً توزيعاً متكافئاً، وأن العديد من شركات الخطوط الجوية في البلدان النامية لم تستفد بعد من هذه التطورات.

### ٤- الإجراء المعروض على المؤتمر

١-٤ يدعى المؤتمر إلى التوصية بأن تجري الإيكاو مزيداً من الدراسات لتقرير مدى التغيير اللازم في مدونات قواعد السلوك من أجل إدخال شبكة الانترنت.

— انتهى —



-- انتھى --